

النهاية في غريب الأثر

- { خطر } (ه) في حديث الاستسقاء [واللّه ما يَخْطِرُ لنا جَمَلٌ] أي ما يُحَرِّك ذَنْبَهُ هُزْلاً لِشِدَّةِ الْقَحْطِ والجَدْبِ . يقال خَطَرَ البَعِيرَ بَذَنْبِهِ يَخْطِرُ إذا رَفَعَهُ وَحَطَّاهُ . وإنما يَفْعَلُ ذلك عند الشَّجَاعِ والسَّيِّمِ .
- ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عَمْرُو بن سعيد [واللّه لقد قَتَلْتُه وإنه لأَعَزُّ عليّ من جِلْدَةٍ ما بين عَيْنَيْي] ولكن لا يَخْطِرُ فَحْلَانِ في شَوَّلٍ .
- ومنه حديث مَرْحَبٍ [فَخَرَجَ يَخْطِرُ بِسِيفِهِ] أي يَهْزُؤُهُ مُعْجِباً بِنَفْسِهِ مُتْعِراً ضاً لِلْمُبَارَزَةِ أو أنه كان يَخْطِرُ في مِرْشِيَّتِهِ : أي يَتَمَايَلُ وَيَمْشِي مِرْشِيَّةَ الْمُعْجَبِ وَسَيِّفُهُ في يَدِهِ يعني أنه كان يَخْطِرُ وسيفه معه والباء للملابسة .
- ومنه حديث الحجاج لمَّا نَصَبَ الْمَذْجَنِيْقَ على مكة : .
- خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنْدِيقِ .
- شَبَّاهُ رَمِيَهَا بِخَطَرَانِ الْجَمَلِ .
- وفي حديث سجود السَّهْوِ [حتى يَخْطِرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْمِرْيَةِ وَقَلْبِهِ] يريد الوَسْوَسةَ .
- ومنه حديث ابن عباس [قام نَبِيُّ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوماً يصلي فَخَطَرَ خَطَرَةً فقال الْمُتَأَفِّقُونَ : إن له قَلْبَيْنِ] .
- (ه) وفيه [أَلَا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ ؟ فَانَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا] أي لَاعْوَضَ لَهَا وَلَا مِثْلَ . وَالْخَطَرُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْأَصْلِ : الرَّهْنُ وَمَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . وَمِثْلُ الشَّيْءِ وَعِدْلُهُ . وَلَا يَقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَمَزِيَّةٌ .
- ومنه الحديث [أَلَا رَجُلٌ يُخَاطَرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ] أي يُلَاقِيهِمَا فِي الْهَلَاكَةِ بِالْجِهَادِ .
- (ه) ومنه حديث عمر في قِسْمَةِ وَادِي الْفُؤَى [فكان لعثمان منه خَطَرٌ ولعبد الرحمن خَطَرٌ] أي حَظٌّ وَنَصِيبٌ .
- (ه) ومنه حديث النعمان بن مُقَرَّرٍ [قال يوم نَهَاوَنَدُ : إنَّ هَؤُلَاءِ - يعني الْمَجْجُوسَ - قد أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَّةً وَمَتَاعاً وَأَخْطَرُوا لَكُمْ الْإِسْلَامَ فَنَافِخُوا عَنْ دِينِكُمْ] الرِّثَّةُ : رَدِيءُ الْمَتَاعِ . الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ شَرَطُوا لَكُمْ ذَلِكَ وَجَعَلُوهُ رَهْنًا مِنْ جَانِبِهِمْ وَجَعَلْتُمْ رَهْنَكُمْ دِينَكُمْ أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعَرِّضُوا لِلْهَلَاكِ إِلَّا مَتَاعاً يَهْوَنُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ عَرَّضْتُمْ لَهُمْ أَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ قَدْرًا وَهُوَ الْإِسْلَامُ .

(ه) وفي حديث علي رضي الله عنه [أنه أشار إلى عمّارٍ وقال : جُرُّوا له
الخطيرَ ما انْجَرَّ] وفي رواية [ما جَرَّه لكم] الخطير : الحَدَل . وقيل زمام
البعير . المعنى اتَّبِعُوهُ ما كان فيه موضعٌ مُتَّبَعٌ وتَوَقَّؤا ما لم يكن فيه موضع .
ومنهم مَنْ يذهب به إلى إخطار النفس وإشراطها في الحرِّب : أي اصْبِرُوا لِعَمَّارٍ
ما صَبَرَ لكم